

الأغاني

وهي طويلة .

فقال له يزيد ارفع حوائجك .

فكتب إليه في نحو من أربعين ألف درهم من دين وغيره فأمر له بها .

وقال مصعب في خبره بل استأذن الأحوص على يزيد فأذن له فاستأذن في الإنشاد فقال ليس هذا وقتك .

فلم يزل به حتى أذن له .

فأنشده هذه الأبيات فلما سمعها وثب حتى دخل على حباية وهو يتمثل - طويل - .

(وما العيشُ إلا ما تَلَدَّسُ وتشتَهِي ... وإنْ لامَ فيه ذو الشَّذَّانِ وفَنَدَا) .

فقال له ما ردك يا أمير المؤمنين فقال أبيات أنشدنيها الأحوص فسلي ما شئت .

قالت ألف دينار تعطيها الأحوص .

فأعطاه ألف دينار .

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء .

صوت بسيط .

(يا مَوْقِدَ النارِ بالعَلَّاءِ من إِضْمٍ ... أوقِدْ فقد هَجَّتْ شوقاً غيرَ منْصَرَمٍ)

(يا مَوْقِدَ النارِ أوقِدْها فإنَّ لها ... سَناءً يَهيجُ فؤادَ العاشِقِ السَّدِمِ) .

الشعر للأحوص والغناء لمعبد - خفيف ثقيل أول - بالوسطى عن يونس وإسحاق وعمرو .

وذكر حبش أن فيه خفيف ثقيل آخر لابن جامع .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني علي بن القاسم بن بشير

قال لما غلب يزيد بن عبد الملك أهله وأبى أن يسمع منهم كلموا مولى له خراسانياً ذا قدر

عندهم وكانت فيه لكنة فأقبل على يزيد يعطه وينهاه عما قد ألح عليه من السماع للغناء

والشراب فقال له يزيد فإني أحضرك هذا الأمر الذي تنهى عنه فإن نهيتني عنه بعد ما تبلوه

وتحضره انتهيت وإني مخبر جواربي أنك عم من عمومتي فأياك أن تتكلم فيعلمن أنني كاذب وأنتك

لست